الثمر سالتك بالله العظيم يا ابا الحسن الا اكلت مني **قال** فمديده فتدلت له عراجين الثمر
سمعت صوتا من جانب النخلة اليابسه وانا اسالك بالله العظيم يا ابا الحسن الا ما نومت
عندي ثم انفجرت من تحتها عين ماء فتوضى وشرب منها واحضرت النخلة واثمرت لوقتها ثم غارت
غارت تلك العين فانصرف الشيخ وهو يقول يا مولاي من خاطبته خاطبه كل شي **قال**
فكنت امر بعد ذلك علي ذلك الموضع فاتذكر ذلك الوقت واكل من ثمر تلك النخلة تبركا
بالشيخ ابي الحسن وكان ثمرها من اطيب ثمرات العراق انتهي **وكان** الشيخ ابو الحسن المذكور
من اجلا المشايخ العارفين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والمقامات
العليه والمكاشفات الجليلة والتصريف النافذ والقدم الراسخ والجلالة والاحترام
عند المشايخ والعلما والعوام **ومن كلامه** رضي الله عنه ذكر اللسان كفارات وحسنات
وذكر القلب زلفا وقربات وبكا الزاهدين بعيونهم وبكا العارفين بقلوبهم والتوكل رد
العيش الي واحد واسقاط هم غد لمن وجد الله تعالي مع الاشارة اليه فقد استوعب
الارادة واصل الفقر معرفة التقصير او **قال** روية التقصير واصل الثبات علي الصبر
دوام الفقر الي الله تعالي وفساد العلما من كونهم لا يعملون بما يعلمون وافة المريد الغضب
في انتصاره لنفسه وكلامه فيما لا ينفعه وافشا السر لغير السادة من الشيوخ والانس
بكل احد واذا رايت الفقير يستزيد من الدنيا فذلك من علامات ادباره وعلامة الشقاق
ثلاثة اشيا ان يرزق العلم ويحرم العمل وان يرزق العمل ويحرم الاخلاص وان يرزق
صحبة العارفين ويحترم منهم والعلم حرز والجهل غرور والصلة نجا والقطيعة مصيبة والصبر
شجاعة والصدق قوة فلا تصحب الا من يسقط مونة التحفظ فيما بينك وبينه وبتنبهك
علي ادب الشرع وحفظ الحال عند غفلتك وعن يحيي بن محفوظ المتقدم ذكره انه مر في وقت
بالجوسق وقت الظهر قال فرايت ابا الحسن الجوسقي رضي الله عنه في بطن مغفرة ليس
فيها غيره ورايته يتواجد يمينا وشمالا وينشد

قد بان بيني بلي :: فتلك عن بلي يبلي
وتهت في كل فقر :: وجدا بفقرة عيني

ثم بكا طويلا وانشد

روحي اليك بكلها قد اجمعت :: لو ان فيك هلاكها ما اقلعت
تبكي عليك بكلها في كلها :: حتي يقال من البكا تقطعت
فانظر اليها نظرة بمودة :: فلربما متعتها فتمتعت

ثم صاح صيحة عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق انشد وجعل يقول

اجلك ان اشكوا الهوى منك انني :: اجلك ان نومي اليك الاصابع

الا يبعث المحبوب قبل محبه :: فلا به ما يغنيه عن انغا به
وحياته لو سل سيف لحظه :: بلغ المنا وبداه في اثوابه

الحكاية الحادية والسبعون بعد الخمسماية عن الشيخ ابي محمد علي ابن ادريس
رحمه الله **قال** كان الشيخ مكارم رضي الله عنه يتكلم علي اصحابه في وقت فذكر النار
وما اعد الله لاهلها فوجلت القلوب ودمعت العيون وكان هناك رجل معطل **فقال** انما هو
تخويف وما ثم نار يعذب بها احد **فقال** الشيخ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك
ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين وسكت الشيخ وسكت الحاضرون فصاح الرجل الغوث
الغوث واضطرب اضطرابا شديدا وابصروا دخانا يخرج من انفه يكاد يصرع من
شمه من نتن ريحه **فقال** الشيخ ربنا اكشف عنا العذاب انا موقنون فسكن
روع الرجل وقام الشيخ وقبل قدمه وجدد اسلامه وصحح معتقده **قال** وجدت في
قلبي وهجا ونجا نارا كادت تاتي علي نفسي وتارة في بطني دخان ونتن كادت نفسي تزهق
من ذلك وسمعت قايلا يقول من بطني هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا ام
انتم لا تبصرون ولولا ان الشيخ سبب الله تعالي لهلكت **الحكاية الثانية
والسبعون بعد الخمسماية** عن الشيخ ابي المجد المبارك ابن احمد البغدادي **قال** اخبرنا
والدي **قال** سمعت جدي ابا المجد رحمه الله يقول كنت عند الشيخ مكارم رضي الله عنه
بدار علي نهر الخالص فخطر في نفسي لو رايت شيا من كراماته فالتفت الي متبسما **وقال**
سيدخل علينا خمسة نفر احدهم اعجمي احمر بخده الايمن شامة بقي من عمره تسعة اشهر ثم يفترسه
اسد بالبطايح والاخر عراقي اصفر بعينيه حول وبرجله عرج يمرض عندنا شهرا ثم يموت واخر
مصري في كفه الا يسر ستة اصابع وبفخذه الايمن طعنة رمح اصيب بها منذ ثلث سنين
يموت بارض الهند تاجرا بعد عشرين سنة والاخر شامي ادم اللون مشقوق الا صابع يموت
بالحريم علي باب داره بعد سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة ايام والاخر جا من ارض اليمن
ابيض اللون وهو نصراني وتحت ثيابه زنار خرج من بلاده منذ ثلثين سنة ولم يعلم به احد
ليمتحن المسلمين من يكشف منهم حاله وقد اشتهي العجمي لحما واشتهي العراقي اوزة بارز واشتهي
المصري عسلا بسمن واشتهي الشامي تفاحا من فواكه الشام واشتهي اليمني بيضا مسلوقا
ولم يعلم احد منهم بشهوة الاخر وسانتينا ارزاقهم وشهواتهم رغدا من كل مكان والحمد لله
رب العالمين **قال** ابو المجد فوالله ما لبثنا الا يسيرا حتي دخل خمسة كما وصف الشيخ
لم يخرم منهم او صافهم شي فسالت المصري عن طعنة فخذه فعجب من سوالي اياه **وقال** هذه
طعنة اصبت بها منذ ثلاث سنين **قال** ثم جا رجل معه تلك الاصناف التي اشتهوها
فوضعها بين يدي الشيخ فامر فوضع بين يدي كل واحد منهم شهوته **وقال** لهم